

قصص القرآن 26 | قصة هود عليه السلام 4 - د. بهاء سكران

بهاء السكران

فصلنا في قصة هود عليه السلام مع قومه المجرمين المتكبرين الى موضع التحدي والى ان استفتح هود ربه يعني دعا ربه ان يفتح بينه وبين قومه بالحق. وبلغ التحدي ذروته - [00:00:00](#)

واستخف هود عليه السلام بهم اجمعين. فامرهم ان يجمعوا كيدهم وشركاءهم. والا وان يكيدوه وان يرموه عن قوس واحدة فان معه الله ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ان ربي على صراط مستقيم. وهنا دخلت قصة هود عليه - [00:00:31](#)

سلام مع قومه الى فصلها الاخير. هو الفصل المؤلم. الفصل الذي فيه ذكر العذاب الاليم الذي عبر الله عز وجل عنه في سورة هود بقوله ولما جاء امرنا نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ - [00:00:55](#)

فالله عز وجل انزل عذابا غليظا وانظر الى كلمة غليظ كيف تتناسب مع هؤلاء القوم المجرمين غلاظ الاكباد المتكبرين. عذاب غليظ وصفه الله عز وجل في القرآن باوصاف شتى فاسمع بقلبك واعتبر اخي الحبيب - [00:01:20](#)

ما اهون الخلق على الله ان هم عصوه افامن اهل القرى ان ياتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان ياتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون. افامنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا - [00:01:44](#)

القوم الخاسرون. سبحان الله الم تر كيف فعل ربك بعاد الم ترى يا محمد صلى الله عليه وسلم الم ترى الم تعلم الم تتذكر وتذكر قومك ما فعل ربك واصبر به ده مهم - [00:02:04](#)

الله عز وجل له الربوبية. يعني افعال الخلق والرزق والتدبير. والاحية الاحياء والاماتة والضر والنفع العقاب الاليم سبحانه وتعالى هو رب الكون العظيم سبحانه وتعالى الم تر كيف فعل ربك بعدا فانظر لهذا الخبر. قال عز وجل ولما جاء امرنا نجينا هودا والذين امنوا معه - [00:02:21](#)

وبرحمة منا وهزه اول الفوائد فان النجاة برحمة الله. صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعلموا انه لن يدخل احد احد منكم الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه سبحانه وتعالى - [00:02:46](#)

فلا يدخل احد الجنة بعمله. طب امال اللي عمل فايدته ايه؟ السبب سبب لدخول الجنة. اما على سبيل المكافأة والمقابلة لا والله انما هو محض رحمة الله عز وجل. فالله عز وجل - [00:03:08](#)

يهدي ويعصم ويعافي فضله برحمته ومنه وكرمه سبحانه وتعالى. فبرحمة الله امن هؤلاء المؤمنون وبرحمة الله لانت قلوبهم لدعوة نبهم وبرحمة الله استقر الوحي في قلوبهم وصبروا على غربتهم وقبضوا على الجمر برحمة الله - [00:03:23](#)

برحمة الله انجاهم الله من العذاب الغليظ. الله سبحانه وتعالى في ذكر في سورة آ المؤمنون من معاني الربوبية قال ومن يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون فسيقولون الله - [00:03:46](#)

قل فاني تؤفكون من يجير يعني ربنا لو اجارك حماك ما حدث يعرف يوصل لك ولا يجار عليه يعني ما حدث يعرف يحملك من ربنا سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى. ربنا اذا اراد انه يحمي انسان كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لابن عباس. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك - [00:04:07](#)

الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. امر في غاية الاهمية ولما جاء امرنا امرنا يعني الامر القدر الكوني الجزائي بالعذاب الغليظ لقوم هود. لما جاء امرنا حل وقته - [00:04:29](#)

نجينا هودا عليه السلام رأس الايمان في هذه الامة والذين امنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ وهاتيكم تفصيل العذاب

الغليظ. قال الله عز وجل واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف. الاحقاف - 00:04:48

كمزغنا قبل ذلك المكان اللي كان يعيش فيه قوم آآ هود عليه السلام اللي هو عاد اه وهو جمع حقف وهو تل الرمل واذكر اخا عاد اذ

انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر الرسل - 00:05:09

من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله. اتت الرسل قبلهم قبلها هود عليه السلام يدعون الى التوحيد. وكذلك وقد خلت النذر من بين

يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله - 00:05:27

اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. النذر اتت النذر من بين يديه يعني من قبله. ومن خلفه يعني من بعده الا تعبدوا الا الله. كلهم يدعوا

دعوة واحدة. التوحيد قالوا اجئنا اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. قالوا اجئنا لتأفكنا عن الهتنا - 00:05:42

يعني اجي تاني لتصرفنا عن الهتنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. قال انما العلم عند الله اي علم وقت عذابكم وعلم قدر عذابكم

ومكان عذابكم ومن يصيبه العذاب عند الله عز وجل. والرسل دائما يؤكدون على هذا المعنى انهم - 00:06:01

عبيد مربوبون لله عز وجل لا يتعدون ما امر الله عز وجل به من ابلاغ رسالته والنصح للامة. فلا يدعون علم الغيب كما قال نوح عليه

السلام ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك - 00:06:21

وهكذا قالها نبينا صلى الله عليه وسلم فالانبياء يكيلون علم هذا عند الله عز وجل. قال انما العلم عند الله. تفاصيل ما يحل بكم من

العذاب عند الله عز وجل. في الوقت - 00:06:38

والمقدار ومن يصيبه هذا العذاب. قال انما العلم عند الله وابلغكم ما ارسلت به دي وظيفة الرسل. انما انت منذر ولكل قوم هاد. ولكني

اراكم قوما تجهلون تجهلون ربكم وعظمتهم وما ينبغي له من صفات العز ونعوت الجلال والكمال سبحانه وتعالى - 00:06:51

فاستكبرتم بغير الحق تجهلون اقدار انفسكم فظننتم انكم الاشد قوة على وجه الارض وتبجحتم وقلتم من اشد منا قوة. تجهلون قدر

نبيكم هود عليه السلام فاستهزئتم به وسفهتموه ورميتموه بالنقائص واتهمتموه بالجنون - 00:07:17

تجهلون ان الدنيا مرحلة ظل زائل ونعيم حائل. وقنطرة تعبرون منها الى الآخرة. تجهلون قدر عقاب الله وشدة عذابه والم هذا العذاب.

ولكنكم ولكني اراكم قوما تجهلون ومن تمام جهلهم - 00:07:40

فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم. العارض اي السحاب الذي

يأتي في عرض السماء ويروي بعض اهل التفسير والتاريخ انهم قد امحلوا يعني اصابهم القحط والجذب سنين - 00:08:01

اذاقهم الله البأس لعلمهم يرجعون ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلمهم يتضرعون. فلولا اذ جاءهم بأسنا

تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. سبحانه الله! الله عز وجل اذاقهم البأساء فحرموا من المطر اجذبوا -

00:08:26

وامحله سنين ولكنهم ابوا الا الشرك وابوا الا الكبر وابوا ان يتبعوا نبيهم. فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم وفيه قصة طويلة اخرجها

الامام احمد في مسنده وهي قصة وافد قوم عاد. ولكن يعني نضرب صفحا عنها فان اسنادها فيه مقال - 00:08:51

رأوا هذا العارض السحاب اللي في عرض السماء قالوا هذا عارض ممطر او هذا من جهلهم لمازا تزنون الخير والنعمة مازا قدمت لتزنوا

هذا الزن؟ انكم كفرتم واستكبرتم واستهزئتم واجرمتم فما ظنكم برب العالمين - 00:09:14

قال الله عز وجل بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم. قال الله عز وجل تفصيل ذكر هذه الرياح في صورة فصلت قال الله عز

وجل فان اعرضوا خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:37

يعني يا محمد صلى الله عليه وسلم فان اعرضوا اي ان اعرض المشركون عن قبول الحجج كل ما ذكر في صدر سورة آآ سورة فصلت

من آيات الله الكونية فان اعرضوا وابوا الايمان بك فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود - 00:09:55

اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم الا تعبدوا الا الله فما كان ردهم قالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكة فانا بما ارسلتم به كافرون

رد مجرم رد ملؤه الاستهزاء والكبر. يقول ابن جرير الطبري فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة. قال الصاعقة الامر المهول الفظيع الذي

- 00:10:15

إذا رآه الإنسان صعق يعني الصاعقة ديت تطرق على أي عذاب مش شرط بس الصاعقة اللي تيجي في السماء اللي هو زي البرق كده لأ
أي عذاب مهول فظيع غليظ رآه الإنسان فصعق له يسمى صاعقة - [00:10:44](#)

سم فصل الله عز وجل تفصيل العذاب فقال فاما عاد فاستكبروا في الأرض بغير الحق وقالوا من أشد منا قوة أولم يروا أن الله الذي
خلقهم هو أشد منهم قوة. قضية عقلية لا تحتاج إلى إقامة دليل - [00:10:59](#)

الذي خلقكم أشد منكم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون. ولكن أفة المجرمين المكذبين الجحود النكران التكذيب مع أن قلوبهم تستيقظ
الحق كما قال عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا ظلما - [00:11:21](#)

معلوما ده مفعول لاجله يعني لاجل الظلم والعلو جحدوا بها. مع أن قلوبهم مع أن قلوبهم تستيقظها. فاما عاد فاستكبروا في الأرض
بغير الحق وقالوا من أشد منا قوة أو لم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون. فارسل - [00:11:43](#)

عليهم ريحا صرصرا في أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون ريح صرصر
صرصر فيها معنيين. المعنى الأول شدة البرد اللي هو السر - [00:12:05](#)

كما ذكرها الله عز وجل في سورة آل عمران اه أصابهم ريح فيها سر آ كما قال عز وجل في سورة آل عمران آ عن المشركين أن
أصابتهم ريح فيها صر - [00:12:27](#)

فاهلكتهم السر هو الياه؟ البرد الشديد فسر والمعنى الثاني السرة اللي هو الصوت العالي الجلبة كما قال عز وجل فاقبلت امرأته في
سرة فصكت وجهها وقالت عجوز سارة يعني آيه؟ الغلبة والجلبة صوت عالي. وهزه الريح كانت تجمع هذين الأمرين المفزعين. برد
شديد جدا جدا جدا - [00:12:40](#)

وصوت عالي مفزع جدا جدا. صيحة اهلكتهم وديت اللي موجودة في سورة المؤمنون. فاخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء.
فبعدا للقوم الظالمين. فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في أيام النحسات الأيام النحسات ذكرها الله عز وجل في سورة الحاقة -

[00:13:07](#)

أرسلها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما. حسوما يعني كاملات متتابعات حسومة سبعة آ أرسلها عليهم سبع ليال وثمانية أيام.
يبقى بدأت من امتى بقى بدأت باليوم وانتهت بيوم يبقى اليوم الأول هيطبعه الليلة الأولى واليوم لحد اليوم السابع هيتبعه الليلة
السابعة وبعدين ييجي اليوم التامن وخلصت على كده. سبع ليال وثمانية أيام حسوما - [00:13:31](#)

قيل بدأت يوم الرابع واليه يعزى التشاؤم بهذا اليوم. وقيل بدأت يوم الجمعة وعلى كلا القولين لا يمكن التشاؤم بيوم الرابع لماذا لأن
الأيام النحسات كانت الأيام كلها ده تمن تيام يعني عدت أيام الأسبوع كلها هتتشائم بانهي يوم بقى وهتسيب انهي يوم والأيام كلها
يجي فيها عذاب اهو - [00:14:03](#)

ووصف الأيام النحسات النحسات هنا جمع نحسة ونحسة صفة مشبهة من النحس شؤم. فكانت هذه أيام شؤم وهلاك تبار ودمار على
هؤلاء القوم المجرمين فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي - [00:14:24](#)

في الحياة الدنيا. اللهم اجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. يقول الله عز وجل ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون عذاب الآخرة
أخزى كما قال عز وجل في الم؟ الم يعلم أنه من يحادد الله ورسوله فإن له نار جهنم خالدا فيها. ذلك الخزي العظيم - [00:14:45](#)

الم تعلم أنه من يحادد الله ورسوله فإن له نار جهنم خالدا فيها. ذلك الخزي العظيم النار هي الخزي والعياذ بالله ولعذاب الآخرة أخزى
وهم لا ينصرون طيب الخزي جه فين - [00:15:11](#)

كانوا يسكنون قصورا وحصونا وقلعا افتكروا معي الآيات تاني اتبنون بكل ريع آية تعبسون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون. وإذا
بطشتم بطشتم جبارين فقال اتقوا الذي أمركم بما تعلمون أمركم بأنعام وبنين وجنات وعيون. ده كانوا عايشين في حضارة فارهة -

[00:15:30](#)

ملء السمع والبصر قوة أبدان وكسرة أولاد وارتفاع العماد قصور وحصون لم يخلق مثلها في البلاد فاذاقهم الله عذاب الخزي في
الحياة الدنيا. ولعذاب الآخرة أخزى. وهم لا ينصرون قال عز وجل بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بأمر ربها

اصبحوا لا يرى الا مساكنهم. كذلك يعني مسل ذلك نجزي القوم المجرمين. كل مجرم مستكبر فله مسلها من العقوبة والنكال وصف الله عز وجل هذه الريح باوصاف قال عز وجل وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم - 00:16:25

ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم الريح العقيم العقيم الذي لا ينبج فالريح عقيم لانها لا تلقح شجرا ولا تسوق سحابا ولا تنزل مطرا. انما اتت عقيم من كل خير - 00:16:48

لا تلد خيرا ولا ينتج عنها خير البتة. انما عذاب اليم فقط ما تزر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم الريم الشيء البالي الهالك التالف الذي لا ينتفع به. وقال عز وجل في وصف بديع وفي نفس الوقت - 00:17:06

مفزع في اثر هذه الريح وما خلفته قال عز وجل كذبت عاد فكيف كان عذابي ونزره انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر تنزع الناس كأنهم اعجاز نخل من قعر - 00:17:26

الاعجاز النخل النخل له الساق وله راس اللي فيها الايه؟ اللي فيها الثمر فاعجاز النخل اللي انت بتشوفه ساعات كده النخل المقطوع رأسه وملقى على الارض. فاعجاز نخل منقعر يعني منخلع منقطع - 00:17:50

وقال عز وجل في سورة الحاقة فارسل عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فطر القوم فيها صرعا كأنهم اعجاز نخل خاوية خاوية يعني ايه؟ يعني ساقطة. الرجل من قوم عاد كان - 00:18:06

كما يذكر في التاريخ والتفسير انه كان مسل النخلة في الطول فكنت اتت الريح العقيم اللي فيها عذاب اليم فكانت تحمله الى السماء. ثم تقصفه على رأسه تهبطه او تقصفه على رأسه فتقلع رأسه. يبقى تلاقيه بقى واحد طول النخلة كده ورأسه مقطوعة مش موجودة مقطومة - 00:18:24

وكلهم جمب بعض كده والريح تطاردهم فتدخل عليهم كهوفهم وحصونهم وبيوتهم فما اغنى عنهم شيء من دون الله عز وجل كما قال سبحانه وتعالى فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. كذلك نجزي القوم المجرمين. قال عز وجل مخاطبا مشركي مكة - 00:18:47

ولقد مكناهم اي قوم عاد فيما ان مكناكم فيه ان بمعنى لم يعني لم نمكنكم فيه. يعني الله عز وجل يقول لهم اتعظوا يا قوم مكة يا اهل مكة آآ امة محمد امة الدعوة - 00:19:08

اتعظوا مما حل بمن كان حولكم من القرى. ولقد مكناهم اي قوم فيما ان مكناكم يعني ما لم نمكنكم فيه فزدناهم في الاموال والاوالاد والعدد وكل شيء وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة - 00:19:27

فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء. اذ كانوا يجحدون بايات الله. يعني حين كانوا بايات الله وحق بهم ما كانوا به يستهزئون فدي اية عبرة هل اغنى عنهم شيء؟ ما اغنى عنهم شيء. كما قال عز وجل - 00:19:46

قالوا سواء علينا او عظمت ام لم تكن من الواعظين ان هذا الا خلق الاولين. وما نحن بمعذبين. قال عز وجل فكذبوه فاهلكناهم. اية واحدة. كلمة واحدة. اختصرت الليلة كلها - 00:20:10

اهلكناهم ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم. سبحانه وتعالى قال تعالى ولما جاء امرنا نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ - 00:20:26

سمعنا الان ما هو وصف العذاب الغليظ؟ سم قال عز وجل وتلك عاد جحدوا بايات ربهم وعصوا رسله واتبعوا امر كل جبار عنيد. ثلاث اسباب موجبة للهلاك. الله عز وجل لا يظلم الناس شيئا - 00:20:47

ولكن الناس انفسهم يظلمون. الله عز وجل اعطاهم النعم من كل ما يشتهي البشر ولكنهم ارتكبوا هذه الجرائم الثلاث جحدوا بايات ربهم ايات جمع اية علامة والايات بتبقى نوعين ايات شرعية - 00:21:06

اللي هو الوحي المنزل على قلب ولسان اكمل البشر اللي هم الانبياء والمرسلين. اللي بيصطفيهم الله عز وجل لحمل رسالته وهذا الوحي المنزل يخاطب القلب والعقل والروح بحقائق الكون وبما يوافق الفطرة - 00:21:24

فمن جحد هذه الايات المنزلة فلا عذر له ده وحي من الله سبحانه وتعالى. وفيه الايات الكونية الحياة الكونية نوعين ايات افاقية اللي

هي الشمس والقمر والنجوم والبر والبحر والجبال ايات في الافاق سنريهم اياتنا في الافاق - [00:21:43](#)
والنوع الثاني من اية الكون في الانفس لقيت في النفوس وفي انفسكم افلا تبصرون؟ يبقى وتلك عاد جحدوا بايات ربهم. اول موجب للعقوبة واول موجب للعذاب الاليم جحد ايات الرب جل وعلا - [00:22:01](#)

وعصوا رسله. طب هم عصوا كم رسول رسول واحد. طب ليه ربنا بيقول عصوا رسله زي ما قال برضه كذبت قوم نوح المرسلين هو قوم نوح ورسول مين؟ نوح عليه السلام الوحي. طب ليه كده؟ لان التكذيب برسول واحد والكفر برسول واحد كفر بجميع الرسل - [00:22:21](#)

وتلك عاد جحدوا بايات ربهم وعصوا رسله تالت جريمة واتبعوا امر كل جبار عنيد. والجبار كما سلف انه الذي يقتل بغير حق الباطش الظالم وهي في حق البشر صفة نقص - [00:22:41](#)

لانه خروج عما ينبغي للانسان وفي حق الله الجبار صفة كمال فهو اسمه وصفته سبحانه وتعالى. الذي يجبر قلوب المنكسرين من عباده. والذي يجبر الخلق على ما اراد الجبار الذي يقسم كل قاهر وظالم سبحانه وتعالى - [00:23:01](#)
سبحانه وتعالى واتبعوا امر كل جبار عنيد. عنيد يعني معاند مشاقق للرسول ومعاند لربه ودي جريمة عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال ايه بقى؟ واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة الا ان عادا كفروا ربهم الا بعدا لعاد قوم هود. اتبعوا في هذه الدنيا لعنة فلا يذكر هؤلاء الا باللعن - [00:23:20](#)

كلما ذكروا ذكرت معهم اللعنات ولعنا الطرد من رحمة الله الدعاء على الشخص بالطرد من رحمة الله عز وجل. وفي الاخرة اشد واتبعه في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة. تكون اللعنة حقا - [00:23:48](#)

بالطرد من رحمة الله الا ان عادا كفروا ربهم الا بعدا لعاد قوم هود بعدا لعاد من كل خير يبعدوا عن الرحمة ويبعدوا عن الشفاعة ويبعدوا عن الجنة ويبعدوا عن النجاة بعدا من كل خير - [00:24:01](#)

وهذه قصة يرويها لنا القرآن تظل باقية الى قيام الساعة لكل ظالم لكل مستكبر لكل متجبر فرضا كان او جماعة او دولة او امة او نظاما اي حد لا يظن انه قادر - [00:24:20](#)

على الارض وانه قادر على البطش. واذا بطشتم بطشتم الجابرين. فالله عز وجل اذا اراد ان ينزل به عقوبته فلا لامر الله سبحانه وتعالى ولا مضاد لحكمه سبحانه وتعالى. ولا منجى منه الا اليه. هذه القصة فيها - [00:24:39](#)

فوائد زكرناها اسناء التفسير ولكن نحاول ان نجمل بعض هذه الفوائد منها التأكيد على توحيد الالهوية واهميته فانه هو اول ما دعا اليه هود قومه ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. فهي دعوته ودعوة غيره من - [00:25:02](#)

الانبياء والمرسلين. وهذه الدعوة دعوة التوحيد تكون في كل الاوقات ومع كل اصناف المدعوين. النبي عليه الصلاة والسلام كان يخاطب الصحابة بايات التوحيد. وكان يخاطب الصحابة ويعلمه التوحيد. ومنهم من يجهل ومنهم من يزداد ايمانا بهذا التعليم. فما ينبغي ابدأ ان يقول انسان نحن امة مسلمة ونحن نعيش في قوم مسلمين - [00:25:23](#)

فما ينبغي لنا ان نذكر هذا الامر؟ لأ هذه الامة المسلمة فيها بكل اسف من الانحراف والوقوع في صنوف الشرك ما الله به عليم. سانبا من فوائد هذه القصة ان اه ترفع ترفع المصلحين والدعاة عن طلب الاجر نظير دعوتهم. قال اه هود - [00:25:47](#)

قومه يا قومي لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون. وهذا ادعى لقبول الحق وانفتاح القلب للدعوة فان المصلح يحتسب اجره عند الله عز وجل. ولا يتعلق بشيء من حطام الدنيا. فان الناس يتنافسون فيها - [00:26:11](#)

وكما قال القائل آ الدنيا جيفة آ والناس حولها يتنازعونها كتنازع الكلاب. عزنا الله واياكم يعني فان تركتها كنت سلما لاهلها. وان جذبتها او نازعتها نزعتك كلابها. فانتبه ثالثا من فوائد هذه القصة العظيمة - [00:26:32](#)

استعمال اسلوب الترغيب والترهيب في الدعوة الى الله عز وجل اسلوب الترغيب في آآ قوله ويا قومي استغفروا ربكم يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم واسلوب الترغيب بقوله - [00:26:55](#)

واذكروا ان جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطا. فاذكروا الله لعلكم تفلحون. والترهيب في قوله قالوا اجئتنا

لنعبد الله وحده ونظر ما كان يعبد ابائنا فأتنا بما تعدون ان كنت من الصادقين. قال قد وقع عليكم من ربكم رجز وغضب -

[00:27:12](#)

اتجادلونني في اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما نزل الله بها من سلطان فانتمزروا اني معكم من المنتظرين. الترغيب والترهيب القلوب اقبال وادبار وانت لا تدري مفتاح القلب الذي يفتحه. بعض القلوب يفتحها الترغيب. بعض القلوب يفتحها الترهب والخوف. وبعض -

[00:27:33](#)

بعض القلوب يفتحها محبة الرب جل وعلا وذكر الله ونعمائه. ولذلك من فوائد ايضا هذه القصة الحض على شكر النعمة فان شكر

النعمة فيه الفلاح وان التقصير في الشكر وكفران النعمة فيه الخسران فاذكروا الله لعلكم - [00:27:53](#)

تفلحون. من فوائد هذه القصة ايضا. آآ تعظيم قضية الولاء والبراء. الولاء لله ولرسوله ولعباده المؤمنين ولدينه والبراء من الشرك ومن اهله ومن طواغيتهم واوثانهم. قال هود عليه السلام اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دونه. فكيدوني جميعا ثم لا

تنزرون. قضية الولاء والبراء من ركائز العقيدة الاسلامية - [00:28:14](#)

وهذا البراء واجب ومنه اصل من اصول التوحيد وهو الكفر بالطاغوت. قال عز وجل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك

بالعروة الوثقى لا انفصام لها كذلك من آآ آآ فوائد هذه القصة الحلم عن الجاهلين. وسعة صدر الدعاة - [00:28:44](#)

وعدم الانتقام والغضب لانفسهم. وهذه نحتاج ان نربي انفسنا عليها. لا سيما في زمان الغربة وكثرة تناول السفهاء والجهال. نسأل الله

السلامة فان هود عليه السلام لمز ونبذ وسب بابشع بافحش الالفاظ. فقل له ان نراك - [00:29:06](#)

في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين فما زاد عن قوله صلى الله عليه وسلم يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين.

ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح اليم. فالحل - [00:29:26](#)

يطفى غضب الجاهل ويطفئ آآ نار الحمق والطيش والسفه واما اذا كانت داعية او المصلح يطيش عقله وتنفع نفسه طيش وجهل

وآآ سفاهة من امامه الدعوة في هذه الحروب الفرعية والتي لا تسمن ولا تغني من جوع. وكذلك من فوائد هذه آآ - [00:29:45](#)

قصة المجادلة بالتي هي احسن المجادلة بالتي هي احسن هي شعار الانبياء والمصلحين والدعاة فحتى لو كان من تجادله كافرا

فاستعمل معه الطريقة التي هي احسن. من ايراد الحجج المقنعة والرد على الشبهات وتفنيدها. والاستعلاء - [00:30:13](#)

الايمان ثم التحدي ان لزم الامر. فالجدال بالتي هي احسن هو استعمال الحكمة. يعني اللين في موضعه والشد في موضعها. كذلك

صفاء من فوائد هذه القصة. الحذر من صفات الكافرين التي وردت في هذه القصة. وهي الاستكبار في الارض بغير الحق - [00:30:33](#)

استكبار في الارض بغير حق. الاستهزاء بالانبياء والمرسلين. التكذيب بالآخرة الغرور هذه كلها صفات يدعو اليها ما اعطاه الله واولاه

الله عز وجل للخلق من نعم. من قوة بدنية او قوة - [00:30:53](#)

مالية او تطور تقني او غير ذلك فيحامي الناس على الكبر وعلى العلو والفساد. كذلك من فوائد هذه القصة ان البنين على سلاسة انحاء

منه ما يبني ويحدث فيه نوع من التطوير والفن والعمارة لحاجة الناس - [00:31:11](#)

فهذا امر مشروع وبالنسبة الصالحة ينقلب عبادة مباح لشائبة فيه وبالنسبة الصالحة ينقلب عبادة. ومن البناء والتقدم والتطور في

الحصون والقلاع ما يستعمل في الجهاد وتحصين المسلمين والذب عنهم وهذا واجب - [00:31:32](#)

والانفاق فيه والسعي فيه من افضل وانفع اوجه الانفاق وبزل الاموال. والنوع السالس من الابنية وهو البناء لاجل العبث واللغو والفخر

والخيلاء وهذا امر مذموم صاحبه مذموم صاحبه يعود وبناءه عليه وبالا - [00:31:50](#)

يوم القيامة. كذلك آآ من آآ فوائد هذه القصة الحذر من عقاب الله ونقمته. فان المرء لا يدري كيف يفجأه عذابه الله عز وجل. فان

هؤلاء رأوا احابا مستعرضا فظنوه رحمة ومطرا - [00:32:12](#)

وكان يحمل لهم عذابا اليماء فنعوذ بالله من ذلك. والنبى عليه الصلاة والسلام كان اذا رأى غيم تغير لونه ودخل وخرج فلما سئل في

ذلك قال وما يؤمنني فان الله عز وجل ذكر قوما لما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا - [00:32:34](#)

ممطرنا. قال بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون

احسنه. واسأله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لحسن القصد وحسن القول وحسن العمل. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا

انت استغفرک واتوب اليك - 00:32:50

- 00:33:10